٤ر٧ ١٢١ الأقوال المعربة عن أحوال الأشربة، تأليف حسن بن ابراهيم
أ. ج
ابن حسن بن على الزيلعى، الجبرتى، العقيلى، الحنفى
(١١١٠-١١٨٨هـ). خط سنة ١٢٨٩هـ.
٣٢٧٥
ز ٩ق ٢١س ٢٣×١٦ر٥سم
نسخة حسنة، خطها معتاد. طبع.
الأعلام ٢: ١٩٢، معجم المؤلفين ٣: ١٩٣.
١- المذهب الحنفى، فقه المذاهب الاسلامية أ- الجبرتى، حسن بن ابراهيم - ١١٨٨هـ
ب- تاريخ النسخ.

الاقوال المعربه
عن احوال الاشربه
للشيخ حسن الجبرتي
الحنفي

[illegible]

طبعت مع المقابسات ، سنة ١٢٢٧ بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادى للصواب والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى جميع آله والاصحاب وبعد
فيقول الفقير الى لطف الله الخفى حسن بن ابراهيم
ابن حسن الجبرتى الحنفي انه قد ورد على سؤال
عن بيان الاشربة الجايزة والممتنعة على مذهب
الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان اسكنه الله
فراديس الجنان فوضعت هذه العجالة جوابا
لسؤاله راجيا من الله جزيل نواله وسميتها
الاقوال المعربة عن احوال الاشربة فقلت
مستعينا بالله تعالى فى جميع الاحوال مرتبا ذلك
على مقدمة ومقصد وخاتمة المقدمة فيما هو
الاهم من هذا المقام وهى ان السكر حرام فى سائر
الاديان على ما نص عليه فى البدايع حيث قال
وشرب الخمر مباح لاهل الذمة عند اكثر مشايخنا
وعند بعضهم وان كان حراما لكنا نهينا عن التعرض
لهم وما يدينون وفى اقامة الحد عليهم تعرض لهم
من حيث المعنى لانها تمنعهم من الشرب وعن الحسن
ابن زياد انهم اذا شربوا وسكروا يحدون لاجل
السكر لا لاجل الشرب لان السكر حرام فى الاديان
كلها وما قاله الحسن حسن ليعلم ان الاعيان
التى

التى تتخذ من انواعها الاشربة اربعة العنب
والزبيب والتمر والحبوب ونحوها وتختلف
اسماؤها باختلاف احوالها فاسماء المتخذ من
العنب الخمر والباذق والمنصف والطلاء
والمثلث والبختج والجمهورى والحميدى واليعقوبى
واسماء المتخذ من الزبيب النقيع والنبيذ
واسماء المتخذ من النخيل السكر والفضيخ
والنبيذ واما المتخذ من الحبوب ونحوها فكل
واحد منها قسم براسه فمنها ما يعرف بالاضافة
لما يستخرج منه ومنها ما يكون له اسم يختص به
وسياتى ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى فاما
الخمر فهو اسم للنئ من ماء العنب اذا غلا واشتد
وقذف بالزبد وسكن عن الغليان عند ابى حنيفة
رضى الله عنه وعند ابى يوسف ومحمد اذا غلا
واشتد فهى خمر لهما ان مخامرة العقل تحصل
بالشدة والغليان والمقصود من القذف بالزبد
والسكون رقته وصفاوه وهذا ليس بشرط
للحرمة وله ان الغليان بقاء شئ من الحلاوة دليلهم
فيه لان المر والحامض لا يغلى فلا يسمى خمرا
وفيه شئ من الحلاوة الاصلية وفى شرح العينى
للكنز وقيل يوخذ فى حرمة الشرب بالاشتداد

وفي وجوب الحد على الشارب بقذف الزبد احتياطا
ولها احكام ستة الاول انه يحرم شرب قليلها
وكثيرها والانتفاع بها للتداوي لما في القران وغيره صح
العزيز من الدلايل العشرة نظمها في سلك الاوثان
والتسمية بالرجس والكون من عمل الشيطان والامر
بالاجتناب وتعلق الفلاح به وايقاع العداوة
وايقاع البغضا والصد عن ذكر الله والصد عن
الصلاة والنهي بصيغة الاستفهام المومي اليه
بالتهديد الشديد ولذلك سميت بالاثم قال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول
وبالخمر لانها ماخوذة من الخمر بالضم وهي مادة
العجين واصله وهي ام الخبايث بالنص قال
العلامة السرخسي في المبسوط ما نصه قال عليه
الصلاة والسلام اذا وضع الرجل قدحا من خمر
على يديه لعنته ملايكة السموات والارض فان
شربها لم تقبل صلاته اربعين ليلة وان داوم
عليها فهو كعابد الوثن وقال صلى الله عليه وسلم
حرمت الخمر لعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب
وعليه اجماع الامة انتهى وقال في الفتاوى
الظهيرية ما نصه والاصل في تحريم الخمر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية وسبب نزولها
سوال

سؤال عمر رضي الله عنه على ما روى انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الخمر مهلكة للمال مذهبة
للعقل فادع الله تعالى يبينها لنا وجعل يقول
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل قوله تعالى
يسالونك عن الخمر والميسر الاية فامتنع منها بعض
الناس وقال بعضهم نصيب من منافعها وندع
الماثم فيها وقال عمر رضي الله عنه اللهم زدنا في
البيان فنزل قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى فامتنع بعضهم وقالوا لا خير لنا فيما يمنعنا
عن الصلاة وقال بعضهم بل نصيب منها في غير وقت
الصلاة وقال عمر رضي الله عنه اللهم زدنا في
البيان فنزل قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
الى قوله تعالى فهل انتم منتهون فقال عمر رضي
الله عنه انتهينا ربنا انتهى لكن لو غص بلقمة او
خاف العطش المهلك حل شربها فان سكر بها لم يحد
الا اذا شرب زايدا على قدر الحاجة كما في الزاهدي
انتهى قهستاني فعلى هذا انه لو زاد في شربه على قدر
الحاجة في دفع الغصة او العطش فانه يحد وان
لم يسكر فليتنبه الثاني انه يكفر جاحد حرمتها
لانكاره ما ثبت بالدلايل القطعية الثالث انه يحرم
تملكها وتمليكها بالبيع والهبة وغيرهما مما للعباد فيه صنع

الرابع انه قد بطل تقومها حتى لا يضمن متلفها قيمتها
اذا كانت لمسلم لان الله تعالى لما سماها رجسا
فقد اهانها كالبول والدم فبطل التقوم ضرورة
الخامس انها نجسة نجاسة غليظة كالبول والدم
السادس انه يحد شاربها بشرب قليلها وكثيرها
لقوله عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه كذا في
المحيط واما الباذق بالباء الموحدة والذال
المعجمة مكسورة ومفتوحة فهو ما طبخ من عصير
العنب ادنى طبخة اذا غلا واشتد وقذف بالزبد
واما المنصف فهو اسم لما طبخ من ماء العنب حتى
ذهب نصفه اذا غلا واشتد وقذف بالزبد واما
الطلا قال في القاموس الطلا ككساء القطران وكل
شيء يطلى به والخمر وخاثر المنصف انتهى فهو
اسم لما طبخ من ماء العنب حتى ذهب اقل من ثلثيه
وقيل اذا ذهب ثلثه كما في القهستاني لكن يأباه
قول صاحب القاموس خاثر المنصف فانه يقتضي
ان يكون الذاهب منه بالغلي اكثر من النصف
وقيل اذا ذهب ثلثاه كما في المحيط وعلى هذا فهو
مشترك لفظي يطلق على كل واحد من الثلاثة المذكورة
اطلاقا لغويا الا ان حكمه في الاطلاق الاخير الحل
وفي

وفي غيره حرام كالباذق والمنصف لكن حرمتها
دون حرمة الخمر فلا يكفر مستحلها ولا يجب الحد
بشربها ما لم يسكر والسكر حالة تعرض للانسان من
امتلاء دماغه من الابخرة المتصاعدة اليه فيتعطل
عقله المميز بين الامور الحسنة والقبيحة ولجاحدها
حد لحرمته ولا خلاف فيه وحد لوجوب الحد بسببه
وفيه اختلاف قال صاحب الهداية والسكران الذي
يحد هو الذي لا يعقل منطقا قليلا ولا كثيرا ولا
يعقل الرجل من المرأة وهذا عند ابي حنيفة رحمه
الله وقالا هو الذي يهذي ويخلط كلامه ثم قال
والمعتبر في القدح المسكر في حق الحرمة ما قالاه
بالاجماع اخذا بالاحتياط وقال قاضيخان في
فتاواه واختلفوا في حد السكران يعني الذي يجب
الحد عليه قال ابو حنيفة رحمه الله من لا يعرف
السماء من الارض ولا الرجل من المرأة وقال صاحباه
اذا اختلط كلامه فصار غالب كلامه الهذيان فهو
سكران والفتوى على قولهما نص على ذلك في البدائع
واما حكمها من النجاسة ففي المحيط ما نصه واما
نجاستها ففيها روايتان عن اصحابنا في رواية
نجاستها غليظة كالخمر وفي ظاهر الرواية نجاستها
خفيفة حتى يعتبر فيها الكثير الفاحش لان الاخبار

قد تعارضت في اباحتها وحرمتها فان قوله عليه الصلاة
والسلام حرمت الخمرة لعينها والسكر من كل شراب
يدل على اباحتها فيما دون السكر فاورث ذلك خفة
في نجاستها كبول ما يوكل لحمه انتهى لكن نص في
متن الملتقى والنقايه والغرر على التغليظ ونقل
القهستاني عن الكبرى ان عليه الفتوى واما
المثلث فهو اسم لما طبخ من ماء العنب حتى ذهب
ثلثاه وبقي ثلثه لافرق بين ان يكون ذهاب ثلثيه
بالطبخ او بالشمس ولا يعتبر بما خرج من القدر
من شدة الغليان من الزبد فلو طبخ عشرة اصوع
من العصير فذهب صاع بالزبد طبخ الباقي حتى
يذهب ستة اصوع ويبقى الثلاث كما في الكافي
وينبغي ان يطبخ موصولا فاذا انقطع الطبخ ثم
اعيد فان كان قبل تغيره بحدوث المرارة وغيرها
حل شربه والا حرم وهو المختار للفتوى كما في
القهستاني واما البختج معرب بخته فهو اسم للمثلث
اذا صب عليه من الماء بقدر ما ذهب منه من العصير
واشترط بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه ادنى
طبخة واليه ذهب الفضلي وعليه الفتوى قهستاني
وفي الهداية والذي يصب فيه الماء بعد ما ذهب
ثلثاه بالطبخ حتى يرق ثم يطبخ طبخة فحكمه حكم
المثلث

المثلث لان صب الماء عليه لا يزيده الا ضعفا بخلاف
ما اذا صب الماء على العصير ثم طبخ حتى ذهب ثلثا
كل لان الماء يذهب اولا للطافته او يذهب منهما
فلا يكون الذاهب ثلثي العنب انتهى شيخي زاده
وذكرها ايضا في الدرر من غير عزو للهداية واما
الجمهوري فهو نسبة الى الجمهور نظرا الى الاستعمال
والحميدي نسبة الى حميد لكونه صنعه واليعقوبي
ويسمى ابا يوسفي لان ابا يوسف رحمه الله اتخذه
لهارون وكانه اتخذه له تخلصا من ما هو حرام
الشرب فهي اسم للمثلث اذا صب عليه ماء حتى رق
وترك حتى اشتد فعلم مما ذكر ان المثلث خالص
العصير وان البختج وما عطف عليه ممزوج بالماء
بعد ذهاب ثلثيه وصيرورته مثلثا وهي حلال
الشرب بعد الاشتداد والقذف بالزبد اذا شرب
دون القدر المسكر للتقوى على العبادة لا على سبيل
اللهو والطرب والا فهي حرام الشرب بل الماء القراح
اذا استعمل على سبيل التشبيه حرم هذا ما يتعلق
بعصير العنب واما المتخذ من الزبيب فهو النقيع
والنبيذ فالنقيع هي التي من ماء الزبيب اذا غلا
واشتد وقذف بالزبد وحرمته كالطلا ونجاسته
مخففة كما اختاره السرخسي في المبسوط والنبيذ هو

ماطبخ من ماء الزبيب ادنى طبخة وهذا حلال كالجمهوري
واخويه وان اشتد وقذف بالزبد اذا شرب منه
دون القدر المسكر لا للهو والطرب فالفرق بين
النقيع والنبيذ الطبخ وعدمه قال في المحيط ويعتبر
لاباحة نبيذ التمر والزبيب ادنى طبخة وليس في
طبخه حد بل اذا انضجته النار فلا باس به وكذلك
في نقيع الزبيب والتمر يكتفي بادنى طبخة في ظاهر
الرواية عنهما وروى هشام عن ابي حنيفة وابي يوسف
مالم يذهب ثلثاه بالطبخ لا يحل وجه ظاهر الرواية
ان النبيذ يستخرج مافيه بغير مائه فاكتفى فيه
بادنى طبخة بخلاف العصير فانه استخرج مافيه
بمائه فلا يحل الا بذهاب الثلثين واما المتخذ
من النخيل فهو السكر والفضيخ والنبيذ فالسكر
بفتحتين هو التي من ماء الرطب اذا غلا واشتد
وقذف بالزبد وهو حرام كنقيع الزبيب المتقدم
وحكمه النجاسة المخففة كالنقيع والفضيخ بالفاء
والضاد والخاء المعجمتين ماخوذ من الفضخ وهو
كسر الشيء المجوف فهو عصير البسر اذا غلا واشتد
وقذف بالزبد وهو حرام كالسكر قال في القاموس
والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ
ولبن غلبه الماء انتهى فهو مشترك بين عصير البسر
وعصير

وعصير العنب والنبيذ ماخوذ من النبذ وهو الطرح
فهو فعيل بمعنى مفعول وهو ماء التمر اليابس اذا طبخ
ادنى طبخة كنبيذ الزبيب وهو حلال بعد الاشتداد
والقذف اذا شرب منه دون القدر المسكر لا على
سبيل اللهو والطرب كما سلف لما نص عليه في
المحيط وعبارته ذكر الطحاوي في شرح الاثار باسناده
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بنبيذ فشمه فقطب وجهه لشدته ثم
دعا بماء فصبه عليه وشرب منه وهذا المذهب
معروف عن عمر رضي الله عنه انه كان يشرب الشراب
الشديد فوق طعامه قال عمر رضي الله عنه انا كنا
ناكل لحم الجزور ونشرب عليه النبيذ الشديد ليقطعه
في بطوننا وشرب اعرابي من سطيحة عمر والسطيحة
فوق الاداوة ودون المزادة فسكر الاعرابي فحبسه
عمر رضي الله عنه حتى صحا ثم اراد ان يحده فاعتذر
اليه انه شرب من سطيحته اي من شرابه الذي كان
يشربه فقال انما احدك للسكر فحده وعن علي رضي
الله عنه انه اضاف قوما فسقاهم فسكر بعضهم فحده
فقال الرجل تسقيني ثم تحدني فقال انما احدك للسكر
وهكذا مذهب ابن عباس رضي الله عنه فقد اتفقت
عامة الصحابة على اباحة شربه حتى جعل ابو حنيفة

رضى الله عنه من شرايط مذهب السنة والجماعة ان لا
يحرم نبيذ التمر لما فى القول بتحريمه من تفسيق كبار
الصحابة رضى الله عنهم والامساك عن تفسيقهم
من شرايط السنة والجماعة انتهى وفى القهستانى
وعن الامام عليه الرحمة لا احرم ديانة ولا اشرب
مروة وعن وكيع انه كان يشرب فى ليالى رمضان
للتقوى على العبادة كما فى الكرمانى وعن ابن مقاتل
لو اعطيت الدنيا بحذافيرها ما شربت مسكرا ولا
افتيت بحرمة النبيذ بن مطبوخا وقال ابو يوسف
فى نفسى من النبيذ مثل الجبال وكيف لا وقد اختلف
فيه الصحابة كما فى التجنيس وعن الشيخين ان نبيذهما
لا يحل الا اذا ذهب ثلثاه بالطبخ كما فى الكشف انتهى
وفيه عند قول المتن ما لم يسكر اى يغلب الهذيان
به من الملك والنبيذ ظنا منه فلا يشرط بالاجماع
السكر الموجب للحد عنده وما اسكر من القدح الاخر
هو المحرم عندهما لان العلة معنى كما فى الحقايق
وغيره وذكر فى النتف ان القدح المسكر حلال مكروه
عند ابى يوسف والحرام هو المسكر فحسب انتهى فعلم
من ذلك ان السكر عصير الرطب والفضيخ عصير
البسر والنبيذ مطبوخ ماء التمر فايدة ذكر ابن
قتيبة فى كتابه ادب الكاتب ان اول حمل النخل يسمى
بالطلع

بالطلع فاذا انشق فهو الضحك وهو الا غريض ثم البلح
ثم السياب ثم الجدال اذا استدار واخضر قبل ان
يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهو اذا احمر يقال
ازهى يزهى فاذا بدت فيه نقط من الارطاب فهو
موكت ويقال تذوكتت فهى بسرة موكتة فان
كان من قبل الذنب فهى مذنبة وهى التذنوب فاذا
لانت فهى ثعدت فاذا بلغ الارطاب نصفها فهى
مجزعه فاذا بلغ ثلثيها فهى حلقانه فاذا عمها الارطاب
فهى منسبتة ويبقى الخليطان وهما ماء الزبيب والتمر
او الرطب والبسر المجتمعين المطبوخين ادنى طبخة
فهو حلال كما تقدم فى مثله من الحلال لكن لو جمع بين
ماء العنب والتمر او الزبيب لا يحل ما لم يذهب منه
بالطبخ ثلثاه كما فى الكافى ه قهستانى ويبقى من ذلك
الدردى ويسمى الرستاق كما فى المحيط وهو ما يخرج بالماء
من التفول الباقية بعد العصير اذا غلا واشتد وقذف
بالزبد واختلف فيه فقيل انه بمنزلة الخمر لانه هذا
نى من ماء العنب لم يرد عليه طبخ فيكون حراما كالعصير
الصافى الذى لم يخالطه ماء وقيل انه بمنزلة نقيع
الزبيب لانه استخرج ماؤه بماء بخلاف العصير الصافى
فانه استخرج ماؤه بمائه والصحيح انه حرام الشرب
لكن لا يحد شاربه الا بالسكر والى هنا تم احكام

ثمرات النخيل والاعناب واما المتخذ من الحبوب والحلو
فهو حلال وان اشتد وقذف بالزبد اذا شرب منه
دون القدر المسكر ويسمى بالنبيذ ويختلف باختلاف
ما يضاف اليه لكن نبيذ الحنطة يسمى بالمزر بكسر
الميم كما في المغرب ونبيذ الشعير يسمى بالجعة ونبيذ
الذرة يسمى بالسكركة بضم السين والكاف وسكون
الراء ونبيذ العسل يسمى بالتبع بفتح المثناة الفوقية
وكسر الباء الموحدة قال في المحيط ما نصه واما نبيذ
الحنطة والشعير والذرة والسكر والفانيذ والعسل
والتين ونحوها فهو حلال نيؤه ومطبوخه حلوه
ومره لان المتخذ من غير النخل والكرم ليس بخمر
ولا شيء فيه للخمرية لقوله عليه الصلاة والسلام الخمر
من هاتين الشجرتين واشار الى النخل والكرم فانحصرت
الخمرية عليهما وروى الحسن عن ابي حنيفة رضي الله
عنه ان السكر منه حرام كما في المثلث ولكن لا حد
فيه على من سكر وهو الصحيح لان الحد متعلق بشرب
الخمر وهذه من جملة الاطعمة ولا عبرة بالسكر منه
في وجوب الحد فان البنج يسكر ولبن الرمكة يسكر
ولا حد الا انه حرم السكر لان السكر من البنج حرام
فمن هذه الاشربة اولى واذا طلق امراته لا يقع
كما لو شرب البنج وروى عن محمد ان شرب ذلك حرام
ويجب

ويجب الحد بالسكر منه ويقع طلاقه لان هذا سكر
حصل من مشروب مطرب والشرع اوجب الحد
بالسكر عن مشروب مطرب لجنايته على عقله كما
في النبيذ وروى عن ابي حنيفة انه قال لا باس
بالخليطين التمر والعنب والزبيب والتمر لان كل
واحد لو نبذ بالانفراد حل فكذا اذا اجتمعا
ويشترط ذهاب الثلثين حالة الاجتماع كما يشترط
حالة الانفراد انتهى قوله ولكن لا حد فيه قال في
الدرر قالوا الاصح ان يحد بلا تفصيل بين المطبوخ
والنيء لان الفساق يجتمعون عليها في زماننا
كاجتماعهم على سائر الاشربة المحرمة بل فوق
ذلك وكذلك المتخذ من الالبان اذا اشتد انتهى
قوله وروى عن محمد ان شرب ذلك حرام قال
في النتف قال محمد كل مسكر مكروه ولم يتلفظ
بالحرام انتهى قهستاني تتميم قال القهستاني
ينبغي ان لا يحد شارب العرقي ما لم يسكر ولا
يحنث في يمينه من قال والله لا اشرب الخمر وشرب
العرقي على ان مبنى الايمان على العرف انتهى حل
خل الخمر وان حصل بعلاج لا ينبغي ان يتعمد
ترك العصير خمرا ثم صيرورته خلا والصحيح انه
لا باس به لان وجود الخمر ليس بقبيح وانما القبيح

الاستفاع فلا يكون باتخاذه الخمر قاصد القبيح وكان
بعض السلف اذا ارادوا اتخاذ الخل صب في اسفل
الخابية خلا لكي يحمض ما يخرج منه وهذا زيادة
احتياط غير واجبة في الحكم كما في التتمة انتهى قهستاني
خاتمة قال في الاشباه احكام السكران هو مكلف
لقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى خاطبهم
تعالى ونهاهم حال سكرهم فان كان السكران من
محرم فالسكران منه هو المكلف وان كان من مباح
فلا وهو كالمغمى عليه لا يقع طلاقه واختلف التصحيح
فيما اذا سكر مكرها او مضطرا فطلقت فقد قدمنا في
الفوائد من سكر من محرم كالصاحي الا في ثلاث الردة
والاقرار بالحدود الخالصة والاشهاد على شهادة
نفسه وزدت على الثلاث تزويج الصغير والصغيرة
باقل من مهر المثل او باكثر فانه لا ينفذ الثانية
الوكيل بالطلاق صاحيا اذا سكر فطلقت لم يقع
الثالثة الوكيل بالبيع لو سكر فباع لم ينفذ على موكله
الرابعة غصب من صاح ورده عليه وهو سكران
وهي في فصول العمادي فهو كالصاحي الا في سبع
مسائل فيواخذ باقواله وافعاله واختلف التصحيح
فيما اذا سكر من الاشربة المتخذة من الحبوب او
العسل والفتوى على انه سكر من محرم فيقع طلاقه
وعتاقه

وعتاقه ولو زال عقله بالبنج والدوا لم يقع وعن
الامام انه اذا كان يعلم انه بنج حين شرب يقع
والا فلا وصرحوا بكراهة اذان السكران واستحباب
اعادته وينبغي ان لا يصلح اذانه كالمجنون واما صومه
في رمضان فلا اشكال انه اذا صحي قبل خروج وقت
النية انه يصح منه اذا نوى لانا لا نشترط التبييت
فيها واذا خرج وقتها قبل صحوه اثم وقضى ولا يبطل
الاعتكاف بسكره ويصح وقوفه بعرفات كالمغمى عليه
لعدم اشتراط النية فيه واختلف في حد السكران
فقيل من لا يعرف الارض من السماء والرجل من المراة
وبه قال الامام الاعظم وقيل من في كلامه اختلاط
وهذيان وهو قولهما وبه اخذ اكثر المشايخ والمعتبر
في القدح المسكر في حق الحرمة ما قالاه احتياطا في
المحرمات والخلاف في الحد والفتوى على قولهما في انتقاض
الطهارة به وفي يمينه ان لا يسكر كما بيناه في شرح
الكنز تنبيه قولهم ان السكر من مباح كالاغما يستثنى
منه سقوط القضا فانه لا يسقط عنه وان كان اكثر
من يوم وليلة لانه بصنعه كذا في المحيط انتهى

نقلت من نسخة المولف
وقوبلت عليه
١٥ رمضان ١٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة من مسائل الشرف قال الشيخ ابو علي ناصر الدين
المشدالي رضي الله عنه وارضاه ان الشرف له
مراتب احدها شرف العرب فان العرب لهم شرف
على سائر القبايل الثاني شرف قريش على ساير
العرب الثالث شرف بني هاشم على ساير قريش
الرابع شرف بني عبد المطلب على ساير الكل
الخامس اعلا درجات الشرف واسناها شرف
النبي صلى الله عليه وسلم لمن له ولادة عليه
واقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف من
اولاده ذكرا فالشرف الثابت بسبب الانتساب
اليه بطريق الولادة انما هو لبناته عليه ولادة
وابن الشريفة شريف وان لم يكن الاب شريفا
لان سبب الشرف الولادة ونسبة الولادة
الى الام حقيقة لان الولادة هي وضع الحامل
فتختص بالام واذا كانت الولادة تختص بالام
كان الشرف الحقيقي المنسوب لولادة النبي صلى
الله عليه وسلم للام فالشرف الحقيقي لهم فابن
الشريفة شريف وابنه شريف لانا بينا ان
الابن شريف بشرف الام ومهما كان الاب
شريفا كان الابن شريفا ونسبة الولادة للاب
بطريق

بطريق المجاز لانه سبب الولادة واطلاق اسم
السبب على المسبب مجاز مشهور والتحقيق ان
الاب ليس سببا تاما بل احد اجزاء السبب فنسبة
الولادة اليه مجاز وليس كذلك نسبة الولادة
للام تتمة ان قال قائل شرف الحسن والحسين
رضي الله عنهما انما كان لان الام بنت النبي صلى
الله عليه وسلم والاب ابن عمه فنقول الشرف
الثابت للحسن والحسين رضي الله عنهما اما ان يكون
بسبب الام او بسبب الاب او بسبب المجموع
والكل باطل الاول اما بطلان الثاني فان
الشرف لو كان بسبب علي رضي الله عنه لكان
انما هو شرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلانا
في الشرف بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وايضا
لو كان سبب الشرف علي لزم امران اما ثبوت
الولادة للنبي صلى الله عليه وسلم على علي واما
شرف محمد بن الحنفية لان الشرف لو كان بسبب
علي لكانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
باطل واذا بطل اللازم وهو ما ذكر بطل الملزوم
وهو ثبوت الشرف من علي واما بطلان الثالث
وهو ثبوت الشرف بهما فلان انضمام ولادة علي
الى ولادة فاطمة انما نشا من شرف مركب من شرف

الولادة وشرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلاهما
انما هو في الشرف من جهة الولادة فلا يثبت
الا من جهة فاطمة رضي الله عنها والله اعلم
بغيبه واحكم وبه التوفيق ووقعت هذه
المسئلة في مختصر شيخنا الامام وكان ربما ذكرها
في درسه قبل وضع مختصره فقال شاع في اول
هذا القرن على ما بلغني الخلاف فيمن امه شريفة
وابوه ليس كذلك هل هو شريف ام لا فافتى الشيخ
ابو علي المنصور المدعو ناصر الدين من فقهاء بجاية
بثبوت شرفه وتبعه جل اهل بلده وافتى
الشيخ ابو اسحاق بن عبد الرفيع بعدمه
وسمعت شيخنا ابن عبد السلام يصرح بتخطئة
مثبته متمسكا بالاجماع على ان نسب الولد لابيه
لا لامه وقاله بعض من لقيته من الفاسيين
وقال يلزم عليه ان لو تزوج يهودي او نصراني
بعد عتقه واسلامه بشريفة ان يكون ولده
شريفا وهذا لا يقوله منصف ولا يسلم انا اشك
والف الفريقان في المسئلة واقوى ما احتج به
الاولون تمسكهم بما تمسك به ابن العطار وبان
الاصل الشرف لفاطمة رضي الله عنها وهو نسبة
الامومة لا نسبة الابوة قلت والحق ان ابن
الشريفة

الشريفة له شرف ما عن منزلة من امه ليست بشريفة
لا الشرف العرفي وتمسكهم بما تمسك به ابن العطار
يرد بما تقدم تمسكهم بالقياس على ثبوته بالنسبة
الى فاطمة بجامع انه شرف ثبت لولادة الام
يرد لانه انما ثبت لهذه النسبة فيمن تثبت
نسبته اليها بنسبة الابوين فكان هذا الشرف
الثابت في صورة الاجماع ثابتا بالنسبة الى
فاطمة رضي الله عنها بالنسبة الى الام وبالنسبة
الى الاب وهو اب الولد المتكلم في شرفه الثابت
نسب ابيه الى الحسن والحسين رضي الله عنهما
بالنسبة الى الاب وهو في المقيس ثابتة بالنسبة
الى الام وهي فاطمة وبالنسبة الى الام ايضا وهي
ام الولد المتكلم في شرفه فهي في الاصول اقوى
وفي المقيس اضعف وذلك فرق واضح يقدح
في القياس المذكور ويؤيد صحة هذا الفرق
اتفاق العلماء فيما علمت في باب الترجيح على
ان نتيجة الدليل الذي تقدمتا معا طيبتين
قلت وافتى شيخنا الامام بانه اذا دعي بالشريف
فلا يجيب لئلا يثبت كونه شريفا من جهة
ابيه وهذا على نحو ما افتى به التونسيون
وعلى ما افتى به اهل بجاية فيجيب من دعاه بذلك

وهو على ما اختار محتمل والصواب ما افتى به اولا
لانه داعية الى ثبوت نسبه بالشرف من جهة
ابيه فينبني عليه القتل لمن تعرض لنسبه
بنقص وحد القذف لمن نفاه عن نسبه الى
غير ذلك من الاحكام وكان بعض من ينسب
الى الشرف من جهة الام يشنع على من نفى ذلك
ويقول هؤلاء يمنعون ان يقول الانسان
انا حفيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك
ان لفظ الشريف اشهر بالنسبة الى الابوة فعليه
العمل وغيره محتمل وعلى ما اختاره شيخنا
يقال انه شريف من قبل امه فاذا وقع هذا
فلا عتب على من قاله والله اعلم وقول
ابن عبد الرفيع كانت لعلي ابنة تدعى ام كلثوم
واخرى تدعى بزينب من فاطمة وتقدم انها
كانت تحت عبد الله بن جعفر والله اعلم
بالصواب انتهى ذلك من البرزلي والحمد لله
اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تم بت

الرعاى

ذكر امرئ القيس ونسبه واخباره

وهو منقول من الجزء الثاني من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني قال
الاصمعي هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية
ابن ثور وهو كندة قال ابن الاعرابي هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية
ابن الحارث بن ثور وهو كندة وقالوا جميعا كندة هو كندي بن عفير بن عدي
ابن الحارث بن مره بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن (ارفخشد)
سام بن نوح وقال ابن الاعرابي ثور وهو كندة بن مرتع بن عفير بن
الحارث بن مره بن عدي بن ادد بن زيد بن عمرو بن هميسع بن عريب بن عمرو
ابن زيد بن كهلان وام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير
اخت كليب ومهلهل ابني ربيعة التغلبيين وقال من زعم انه امرؤ القيس
ابن السمط امه تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معدي كرب
قال من ذكر هذا وان امه تملك قال قد ذكر ذلك امرؤ القيس في شعره
فقال الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا
بيقرا اي جا العراق والحضر ويقال بيقر الرجل اذا هاجر وقال يعقوب
ابن السكيت ام حجر ابي امرئ القيس ام قطام بنت سلمه امرأة من عنزة
ويكنى امرؤ القيس على ما ذكره ابو عبيدة ابا الحارث وقال غيره يكنى ابا (الحرث)
وهب وكان يقال له الملك الضليل وقيل له ايضا ذو القروح واياه عنى الفرزدق
بقوله وهب القصائد لي النوابغ اذ مضوا وابو اليزيد وذو القروح وجرول
يعني بابي يزيد المخبل السعدي وجرول الحطيئة قال وولد ببلاد بني
اسد وقال ابن حبيب كان ينزل المشقر من اليمامة ويقال بل كان ينزل

في حصن

في حصن بالبحرين وقال جميع من ذكرنا من الرواة انما سمي كندة لانه
كند اباه اي عقه وسمي مرتع بذلك لانه كان يجعل لمن اتاه من قومه مرتعا
له ولماشيته وسمي حجر آكل المرار بذلك لانه لما اتاه الخبر بان الحارث بن
جبلة كان نائما في حجر امراته هند وهي تفليه جعل ياكل المرار وهو نبت
شديد المرارة من الغيظ وهو لا يدري ~~...~~ ويقال بل (سببا)
قالت هند للحرث وقد سالها ما ترى حجرا فاعلا قالت كانك به قد ادركك
في الخيل وهو كانه بعير قد اكل المرار وقال وسمي عمرو المقصور لانه اقتصر على
ملك ابيه اي اقعد فيه كرها اخبرني بخبره على ما قد سقته ونظمته احمد
ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يجاوزه وروى
بعضه علي بن الصباح عن هشام بن الكلبي واخبرني الحسن بن علي قال
حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد واخبرنا
دارم بن عقال عن علي بن الصباح عن هشام بن الكلبي قال ابن ابي سعد
واخبرنا دارم بن عقال ابن حبيب الغساني احد ولد السموال بن عاديا
عن اشياخه واخبرني ابراهيم بن ايوب عن ابي قتيبة واخبرني محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثني عمي يوسف عن عمه اسماعيل واضفت الى ذلك رواية
ابن الكلبي مما لم اسمعه من احد ورواية الهيثم بن عدي ويعقوب بن
السكيت والاثرم وغيرهم لما في ذلك من الاختلاف ونسبت رواية كل راو (الاختلاف)
اذا خالف رواية غيره اليه قالوا كان عمرو بن حجر وهو المقصور ملكا بعد
ابيه وكان اخوه معاوية وهو الجون على اليمامة وامهما شعبة بنت
ابي معاهر بن حسان بن عمرو بن تبع ولما مات ملك بعده ابنه الحارث
وكان شديد الملك بعيد الصوت ولما ملك قباذ بن فيروز خرج في ايام

ملكه رجل يقال له مزدك فدعا الناس الي الزندقة واباحة الحرم والا يمنع احدهم
اخاه مايريده من ذلك وكان المنذر بن ماء السماء يوميذ عاملا علي الحيرة
ونواحيها فدعاه قباذ الي الدخول معه في ذلك فابي فدعا الحارث بن عمرو
فاجابه فشدد له ملكه واطرد المنذر عن مملكته وغلب علي ملكه وكانت ام انوشروان
بين يدي قباذ يوما فدخل عليه مزدك فلما راي ام انوشروان قال لقباذ ادفعها
الي لاقضي حاجتي منها فقال دونكها فوثب اليه انوشروان فلم يزل يساله
ويضرع اليه ان يهبها له حتي قبل رجله فتركها له فكانت تلك في نفسه فهلك
قباذ علي تلك الحال وملك انوشروان فجلس في مجلس الملك وبلغ المنذر
هلاك قباذ فاقبل الي انوشروان وقد علم خلافه كان علي ابيه فيما كانوا دخلوا
فيه فاذن انوشروان للناس فدخل عليه مزدك ثم دخل المنذر فقال انوشروان
اني كنت تمنيت امنيتين ان يترك له احد ولدا وهلك مالك انوشروان
وان للناس هو دخل مزدك امنيتين ارجوا ان يكون الله قد جمعهما لي فقال
مزدك وما هي ايها الملك قال تمنيت ان املك فاستعمل هذا الرجل الشريف
يعني المنذر وان اقتل هولاء الزنادقة فقال له مزدك او تستطيع ان تقتل
الناس كلهم قال انك لها هنا يا ابن الزانية والله ما ذهب نتن ريح جوربك
من انفي منذ قبلت رجلك الي يومي هذا وامر به فقتل وصلب وامر بقتل
الزنادقة فقتل منهم ما بين خازر الي النهروان الي المداين في ضحوة واحدة
ماية الف زنديق وصلبهم وسمي يوميذ انوشروان وطلب انوشروان
الحرث بن عمرو فبلغه ذلك وهو بالانبار وكان بها منزله وانما سميت
الانبار لانه كان يكون بها اهراء الطعام وهي الانابير فخرج هاربا
في هجاينه وماله وولده فمر بالثوية وتبعه المنذر بالخيل من تغلب وبهرا

واياد

واياد فلحق بارض كلب فنجا وانتهبوا ماله وهجاينه واخذت بنو تغلب
ثمانية واربعين نفسا من بني اكل المرار فقدم بهم علي المنذر فضرب رقابهم
بجفر الاملاك في ديار بني مرينا العباديين بين دير هند والكوفة فذلك
قول عمرو بن كلثوم   فابوا بالنهاب وبالسبايا   وابنا بالملوك مصفدينا
وفيهم يقول امرؤ القيس
ملوك من بني حجر بن عمرو   يساقون العشية يقتلونا
فلو في يوم معركة اصيبوا   ولكن في ديار بني مرينا
ولم تغسل جماجمهم بغسل   ولكن في الدماء مرملينا
تظل الطير عاكفة عليهم   وتنتزع الحواجب والعيونا
قالوا ومضى الحارث واقام بارض كلب فكلب يزعمون انهم قتلوه وعلماء
كندة تزعم انه خرج الي الصيد فالظ بتيس من الظباء فاعجزه فالي بالية
الا ياكل ولا الا من كبده فطلبته الخيل ثلاثا فاتي بعد الثالثة وقد هلك
جوعا فشوي له بطنه فتناول فلذة من كبده فاكلها حارة فمات وفي
ذلك يقول الوليد بن عدي الكندي في اخي بني بجيلة
فشووا فكان شواؤهم خبطاله   ان المنية لا تحل جليلا
وزعم ابن قتيبة ان اهل اليمن يزعمون ان قباذ بن فيروز لم يملك الحرث بن
عمرو وان تبعا الاخير هو الذي ملكه قال ولما قبل المنذر الي الحيرة
هرب الحارث وتبعته خيل فقتلت ابنه اهدي لهم بهم فابن فتناول
مالك بن عمرو وقتلوا ابنه ملكا بهيت وصار الحارث الي مسحلان هاهنا
فقتله كلب وزعم غير ابن قتيبة انه مكث فيهم حتى مات حتف انفه
وقال الهيثم بن عمرو وحدثني حماد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد
عن سعية بن عريض من يهود تيماء قال لما قتل الحرث بن ابي شمر الغساني

عمرو ابن حجر ملك بعده ابنه الحارث بن عمرو وامه بنت عوف بن محلم بن ذهل
ابن شيبان ونزل الحيرة فلما تفاسدت القبايل من نزار اتاه اشرافهم
فقالوا انا في دينك ونحن نخاف ان نتفانى فيما يحدث بيننا فوجه معنا بنيك
ينزلون فينا فيكفون بعضها عن بعض ففرق ولده في قبايل العرب فملك
ابنه حجرا على بني اسد وغطفان وملك ابنه شرحبيل قتيل يوم الكلاب
على بكر بن وايل باسرها وبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والرباب
وملك ابنه معدي كرب وهو غلفاء سمي بذلك لانه كان يغلف راسه
على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوايف بني
دارم بن حنظلة والصنايع وهم بنو رقية قوم كانوا يكونون مع الملوك
من شذاذ العرب وملك ابنه عبد الله على عبد القيس وملك ابنه
سلمة على قيس وقال ابن الكلبي حدثني ابي ان حجرا كان في بني
اسد وكانت له عليهم اتاوة في كل سنة لمونته يوم ذلك دهرا ثم
بعث اليهم جابيه الذي كان يجبيهم فمنعوه ذلك وحجر حينيذ
بتهامة وضربوا رسله وضرجوهم ضرجا شديدا قبيحا فبلغ ذلك
حجرا فسار اليهم بجند من ربيعة وجند من جند اخيه من قيس وكنانة
فاتاهم واخذ سرواتهم فجعل يقتلهم بالعصي فسموا عبيد العصا واباح
الاموال وصيرهم الى تهامة والى بالله الا يساكنهم في بلد ابدا وحبس
منهم عمرو بن مسعود بن كلدة بن فزارة الاسدي وكان سيدا وعبيد بن
الابرص الشاعر فسارت بنو اسد ثلاثا ثم ان عبيد بن الابرص قام فقال
ايها الملك اسمع مقالتي يا عين فابكي ما بني اسد فهم اهل الندامه اهل
القباب الحمر والنعم المؤبل والمدامه وذوي الجياد الجرد والاسل المثقفة

المقامه

المقامة ~~سرواتهم انهم بسالكنوهم عمرو باعيني ملكه تنفاني شداد الجريهم~~ حلا ابيت اللعن حلا ان فيما قلت آمه في كل واد بين يثرب
فالقصور الى اليمامه تطريب عان او صيا ح محرق او صوت هامه ونفيتهم
نجدا فقد حلوا على وجل تهامه برمت بنو اسد كما برمت بيضتها الحمامه
جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه مهما تركت تركت عفوا
او قتلت فلا ملامه انت المليك عليهم وهم العبيد الى القيامه ذلوا لسوطك
مثل ما ذل الاشيقر ذو الخزامه قال فرق لهم حجر حين سمع
قوله فبعث في اثرهم فاقبلوا حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تهامة تكهن
كاهنهم وهو عوف بن ربيعة بن سواة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن الحود
دودان بن اسد بن خزيمة فقال لبني اسد يا عبادي فقالوا لبيك ربنا
قال من الملك الصيهب الغلاب غير المغلب في الابل كانها الربرب
لا تعلق راسه الصخب هذا دمه ينثعب وهذا غدا اول من يسلب
قالوا من هو يا ربنا قال
لولا ان تجيش نفس جايشة لاخبرتكم انه حجر ضاحية
فركبوا كل صعب وذلول فما اشرق لهم النهار حتى اتوا على عسكر حجر فهجموا على
قبته وكان حجابه من بني الحارث بن سعد يقال لهم بنو خدان بن
خنثر منهم معاوية بن الحارث وشبيب ورقية ومالك وحبيب وكان
حجر قد اعتق اباهم من القتل فلما نظروا الى القوم يريدون قتله خيموا
عليه ليمنعوه ويجيروه فاقبل علباء بن الحارث الكاهلي وكان حجر قد قتل
اباه فطعنه من خللهم فاصاب نساه فقتله فلما قتلوه قالت بنو اسد
يا معشر كنانة ~~بجمع جنوا دكانهم ليلتي ومثقهم قال~~ نشم رقية الحزامه

خندف خزيمة وقيس انتم اخواننا وبنوا عمنا والرجل بعيد النسب منا ومنكم
وقد رايتم ما كان يصنع بكم هو وقومه فانتهبوهم فشدوا على هجايبه فمزقوها
ولفوها في ربطة بيضا وطرحوه على ظهر الطريق فلما راته قيس وكنانة
انتهبوا اسلابه ووثب عمرو بن مسعود فضم عياله وقال انا لهم جار قال
ابن الكلبي وعدة قبايل من بني اسد يدعون قتل حجر ويقولون ان علباء
كان الساعي في قتله وصاحب المشهورة ولم يقتله هو قال ابن حبيب
خدان في بني اسد وجدان في بني تميم وفي بني جديلة بالحا مفتوحة وخدان
مضمومة في ~~الاسد~~ الازد وليس في العرب غير هولا قال ابو عمرو الشيباني
بل كان حجر لما خاف بني اسد استجار عوير بن شجنة احد بني عطارد
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لبنته هند حجر وعياله
وقال لبني اسد لما كثروه اما اذا كان هذا شانكم فاني مرتحل عنكم
ومخليكم وشانكم فوادعوه على ذلك ومال على خالد بن خدان احد بني
سعد بن ثعلبة فادركه علباء بن الحارث احد بني كاهل فقال يا خالد
اقتل صاحبك فيعرك واياك فامتنع خالد ومر علباء بقصدة رمح
مكسورة فيها سنانها فطعن بها في خاصرة حجر وهو غافل فقتله ففي ذلك
يقول الاسدي

وقصدة علباء بن قيس بن كاهل منية حجر في جوار ابن خدات

وذكر الهيثم بن عدي ان حجرا لما استجار عوير بن شجنة لبنته وقطينه
تحول عنهم فاقام في قومه مدة وجمع لبني اسد جمعا عظيما من قومه
واقبل مدلا بما معه من الجنود فتوامرت بنو اسد بينها وقالوا والله
لين قهركم هذا ليحكمن عليكم حكم الصبي فما خير عيش يكون بعد قهر وانتم

بحمد الله

بحمد الله اشد العرب فموتوا كراما فساروا الى حجر وقد ارتحل نحوهم فلقوه
فاقتتلوا قتالا شديدا وكان صاحب امرهم علباء بن الحارث فحمل على حجر
وبيده فطعنه فقتله وانهزمت كندة وفيهم يوميذ امرو القيس فهرب
على فرس له شقرا واعجزهم واسروا من اهل بيته رجالا وقتلوا وملوا ايديهم
من الغنايم واخذوا جواري حجر ونساه وما كان معه من شي فاقتسموه
بينهم وقال يعقوب بن السكيت حدثني خالد الكلابي قال كان
سبب قتل حجر انه كان وفد الى ابيه الحارث بن عمرو في مرضه الذي مات
فيه واقام عنده حتى هلك ثم اقبل راجعا الى بني اسد وقد كان اغار
عليهم في النسا واسا ~~ليه فيعرك~~ ولايتهم وكان يقدم بعض ثقله
امامه ويهيا نزله ثم يجي وقد هيي له من ذلك ما يعجله فينزل ويقدم مثل
ذلك الى ما بين يديه من المنازل فيضرب له في المنزلة الاخرى فلما دنى
من بلاد بني اسد وقد بلغهم موت ابيه طمعوا فيه فلما اظلهم وضربت
قبابه اجتمعت بنوا اسد الى نوفل بن ربيعة بن خدان فقال يا بني اسد
من يتلقى هذا الرجل منكم فيقتطعه فاني قد اجتمعت على الفتك به فقال
له القوم ما لذلك احد غيرك فخرج نوفل في خيله على وجهين من قومه
حتى اغار على الثقل فقتل من وجد فيه وساق الثقل واصاب جاريتين
قينتين لحجر ثم اقبل حتى اتى قومه فلما راوا ما قد حدث واتاهم به عرفوا
ان حجرا يقاتلهم وانه لا بد من القتال وهم بين ~~ابيه~~ يقضي من الرحل فحشد الناس
لذلك وبلغ حجرا امرهم فاقبل نحوهم فلما غشيهم تناهضوا القتال وهم بين ابرقين
~~ابيه~~ يقضي من الرحل في بلادهم يدعيان اليوم ابرقي حجر فلم يلبثوا حتى ان
هزموا اصحابه واسروه فحبسوه وتشاور القوم في قتله فقال لهم كاهن

من كهنتهم بعد ان حبسوه ليروا فيه رايهم اي قوم لا تعجلوا بقتل الرجل حتي
ازجر لكم فانصرف عن القوم لينظر لهم في قتله فلما راي ذلك علباء خشي ان
يتواكلوا في قتله فدعا غلاما من بني كاهل وكان ابن اخته وكان حجر قتل اباه
زوج اخت علباء فقال يا بني اعندك خير فتثار بابيك وتنال شرف الدهر وان
قومك لن يقتلوك فلم يزل بالغلام حتي حربه ودفع اليه حديدة وقد شحذها
وقال ادخل عليه مع قومك ثم اطعنه في مقتله فعمد الغلام الي الحديدة فخباها
ثم دخل علي حجر في قبته التي حبس فيها فلما راي الغلام غفلة وثب عليه
فقتله فوثب القوم علي الغلام فقالت بنو كاهل ثارنا وفي ايدينا فقال
الغلام انما ثارت بابي فخلوا عنه واقبل كاهنهم المزدجر فقال اي قوم
قتلتموه ملك شهر وذل دهر ام والله لا تحظون عند الملوك بعده ابدا
قال ابن السكيت ولما طعن الاسدي حجرا ولم يجهز عليه اوصي ودفع
كتابه الي رجل وقال له انطلق الي ابني نافع وكان اكبر ولده فان بكي وجزع
فاله عنه واستقرهم واحدا واحدا حتي تاتي امرا القيس وكان اصغرهم
فايهم لم يجزع فادفع اليه سلاحي وخيلي وقدوري ووصيتي وقد كان
بين في وصيته من قتله وكيف كان خبره فانطلق الرجل بوصيته الي
نافع ابنه فاخذ التراب فوضعه علي راسه ثم استقراهم واحدا واحدا فكلهم فعل
ذلك حتي اتي امرا القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلاعبه بالنرد
فقال له قتل حجر فلم يلتفت الي قوله وامسك نديمه فقال امرؤ القيس
اضرب فضرب حتي اذا فرغ قال ما كنت لافسد عليك دستك ثم سال
الرسول عن امر ابيه كله فاخبره وقال الخمر علي والنساء حرام
حتي اقتل من بني اسد مائة واجز نواصي مائة وفي ذلك يقول

ارقت

ارقت ولم يارق لما بي نافع وهاج لي الشوق الهموم الروادع

وقال ابن الكلبي حدثني ابي عن ابن الكاهن الاسدي ان حجرا كان طرد
امرا القيس والي الا يقيم معه انفة من قوله الشعر وكانت الملوك تانف
من ذلك فكان يسير في احيا العرب ومعه اخلاط من شذاذ العرب من طي
وكلب وبكر بن وايل فاذا صادف غديرا او روضة وموضع صيد اقام فذبح
لمن معه في كل يوم وخرج الي الصيد فتصيد ثم عاد فاكل واكلوا معه
وشرب الخمر وسقاهم وغنته قيانه ولا يزال كذلك حتي ينفد ماء ذلك
الغدير ثم ينتقل عنه الي غيره فاتاه خبر ابيه ومقتله وهو بدمون من ارض
اليمن اتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الاعور اخو الوصاف فلما اخبره
بذلك قال تطاول الليل علي دمون

دمون انا معشر يمانون وانا لاهلنا محبون

ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا
اليوم خمر وغدا امر فذهب مثلا ثم قال

خليلي لا في اليوم مصحي لشارب ولا في غد وكان ما كان مشرب

فلما بلغ خبر قتله الي امري القيس في حال جلوسه علي الشرب قال ضيعني
صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا اليوم خمر وغدا امر اليوم قحاف وغدا
ثقاف ثم شرب سبعا فلما صحي الي بالية الا ياكل لحما ولا يشرب
خمرا ولا يدهن ولا يصيب امراة ولا يغسل راسه من جنابة حتي يدرك
بثاره فلما جنه الليل راي برقا فقال

ارقت لبرق بليل اهل يضي سناه باعلي جبل اتاني حديث فكذبته
بامر تزعزع منه القلل بقتل بني اسد ربهم الا كل شيء سواه جلل

فابن ربيعة عن ربها   وابن تميم وابن الحول   الا يحضرون لدي بابه   كما يحضرون اذا ما اكل
وروي الهيثم عن اصحابه ان امرء القيس لما قتل ابوه كان غلاما قد ترعرع وكان
بني حنظلة مقيما لان ظيرة كانت امراة منهم فلما بلغه ذلك قال

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا   القاتلين الملك الحلاحلا   تالله لا يذهب شيخي باطلا
يا خير شيخ حسبا ونا سلا   وخيرهم قد علموا فواضلا   يحملننا والاسل النواهلا
وحي صعب والوشيج الذابلا   مستثفرات بالحصي جوافلا

يعني صعب بن علي بن بكر بن وايل معني قوله مستثفرات بالحصي يريد انها
اثارت الحصي بحوافرها لشدة جريها حتي ارتفع الي اثفارها فكانها
استثفرت به وقال الهيثم بن عدي لما قتل حجر انحازت بنته وقطينه
الي عوير بن شجنة فقال له قومه كل اموالهم فانهم ماكولون فابي فلما
كان الليل حمل هندا وقطينها واخذ بخطام جملها وانشام بهم في ليلة
طخيا مدلهمة فلما اضاء البرق ابدي عن ساقيه وكانتا حمشتين فقالت
هند ما رايت كالليلة ساقي وافٍ فسمعها فقال يا هند هما ساقا غادر شر
فرمي بها النجاد حتي اطلعها نجران وقال لها اني لست اغني عنك
شيا وراء هذا الموضع وهولا قومك وقد برئت خفارتي فمدحه
امرء القيس بعدة قصايد منها قوله في قصيدة له

الا ان قوما كنتم امس دونهم   هم منعوا جاراتكم ال غدران
عوير ومن مثل عوير ورهطه   ابر بميثاق واوفي بجيران

فقال من قبل قال بنوا الكاهل

هم بلغوا الحي المضيع اهلهم   وساروا بهم بين العراق ونجران
وقوله الا قبح الله البراجم كلها   وجذع يربوعا وعفر دارما

فما فعلو

فما فعلوا فعل العوير ورهطه   لدي باب هند اذ تجرد قايما

قال ابن قتيبة في خبره ان القصة المذكورة مع عوير كانت مع ابي حنبل جارية
ابن مر قال ويقال بل كانت مع عامر بن جوين الطاي وان ابنته اشارت
عليه باخذ مال حجر وعياله فقام ودخل الوادي ثم صاح الا ان عامر بن
جوين غدر وفا فاجابه الصدي بمثل قوله فقال ما اقبح هذا من قول ثم
صاح الا ان عامر بن جوين وفا فاجابه الصدي بمثل قوله فقال ما
احسن هذا ثم دعا ابنته بجذعة من غنمه فاحتلبها وشرب واستلقي
علي قفاه وقال والله لا اغدر ما اجزاتني جذعة ثم نهض وكانت ساقاه
حمشتين فقالت ابنته والله ما رايت كاليوم ساقي وافٍ فقال
وكيف فيهما اذا كانتا ساقي غادر هما والله حينيذ اقبح وقال ابن
الكلبي عن ابيه ويعقوب بن السكيت عن خالد الكلابي ان امرء القيس
ارتحل حتي نزل بكرا وتغلب فسالهم النصر علي بني اسد فبعث العيون
علي بني اسد فنذروا بالعيون ولجوا الي بني كنانة وكان الذي انذرهم
بهم علباء بن الحارث فلما كان الليل قال لهم علباء يا معشر بني اسد
تعلمون والله ان عيون امرء القيس قد اتتكم ورجعت اليه بخبركم فارتحلوا من ليلتكم ففعلوا واقبل امرء القيس بمن معه من بكر وتغلب حتي
انتهي الي بني كنانة وهو يحسبهم بني اسد فوضع السلاح فيهم
وقال يا لثارات الملك يا لثارات الهمام فخرجت اليه عجوز من بني كنانة
فقالت ابيت اللعن لسنا لك بثار نحن من كنانة فدونك ثارك فاطلبهم
فان القوم قد ساروا بالامس فتبع بني اسد ففاتوه ليلتهم تلك فقال
في ذلك

الا يا لهف هند اثر قوم   هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني ابيهم   وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا   ولو ادركنه صفر الوطاب

ما رايت فارسا ... فعطف وا... امرء القيس ... والانعم

يعني ببني ابيهم بني كنانة لان اسد وكنانة ابني خزيمة اخوان اخبرني
ابو خليفة عن محمد بن سلام قال سمعت رجلا يسال يونس عن قوله صغو الوطاب
فقال سالنا روبة عنه فقال لو ادركوه قتلوه وساقوا ابله فصوتت وطابه
من اللبن وقال غيره صغو الوطاب اي انه ان يقتل فيكون جسمه صفرا من دمه كما يكون
الوطب صفرا من اللبن ظهرا وقد تقطعت خيله وقطع اعناقهم العطش وبنو
اسد جامون على الما فنهد اليهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم
وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فلما اصبحت بكر وتغلب ابوا ان
يتبعوهم وقالوا قد اصبت ثارك قال والله ما فعلت ولا اصبت من بني
كاهل ولا من غيرهم من بني اسد قالوا بلى ولكنك رجل مشوم وكرهوا قتلهم
بني كنانة وانصرفوا عنه ومضى هاربا لوجهه حتى لحق بحمير وقال ابن
السكيت وحدثني خالد الكلابي ان امرا القيس لما اقبل من الحرب على فرسه
الشقرا لجا الى ابن عمته عمرو بن المنذر وامه هند بنت عمرو بن حجر اكل المرار
وذلك بعد قتل ابيه واعمامه وتفرق ملك اهل بيته وكان عمرو حينئذ خليفة
لابيه المنذر ببقة وهي بين الانبار وهيت فمدحه وذكر صهره ورحمه وانه قد تعلق
بحباله ولجا اليه فاجاره ومكث عنده زمانا ثم بلغ المنذر مكانه عنده فطلبه
وانذره عمرو فهرب حتى اتى حمير وقال ابن الكلبي والهيثم بن عدي وعمرو بن شبة
وابن قتيبة فلما امتنعت بكر بن وايل وتغلب عن اتباع بني اسد
خرج من فوره ذلك الى اليمن فاستنصر ازد شنوة فابوا ان ينصروه وقالوا
اخواننا وجيراننا ثم نزل بقيل يدعا مرثد الخير بن ذي جدن الحميري وكانت
بينهما قرابة فاستنصره واستمده على بني اسد فامده بخمسماية رجل من حمير
ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس بهم وقام بالمملكة بعده رجل من حمير

يقال

يقال له قرمل بن الحميم وكانت امه سودا فردد امرئ القيس وطول عليه
حتى هم بالانصراف فقال وانا قد نكب عن ... مرثد الخير ربنا وانكى لانا عابد لقرمل
فانفذ له ذلك الجيش وتبعه شذاذ من العرب واستاجر من قبايل العرب
رجالا فسار بهم الى بني اسد ومر بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو
الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الامر والناهي والمتربص فاجالها
فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بظر امك
لو ابوك قتل ما عقتني ثم خرج فظفر ببني اسد ويقال انه ما استقسم عند ذي
الخلصة بعد ذلك بقداح حتى جا الله بالاسلام وهدمه جرير بن عبد
الله البجلي قالوا والح المنذر في طلب امرئ القيس ووجه الجيوش في
طلبه من اياد وبهراء وتنوخ ولم تكن له طاقة وامده انوشروان بجيش
من الاساورة فسرحهم في طلبه وتفرقت حمير ومن كان معه من عنده
فنجا في عصبة من بني اكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني يربوع
ابن حنظلة ومع امرئ القيس ادراع خمس الفضفاضة والضافية والصافيه
والمحصنة والخرنق وام الذيول كن لبني اكل المرار يتوارثونهن ملكا عن ملك
فقالوا ما لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى بعث اليهم المنذر ماية من اصحابه
يوعده بالحرب ان لم يسلم اليه بني اكل المرار فاسلمهم ونجا امرئ القيس
ومعه يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته هند بنت امرئ القيس والادراع والسلاح
ومال كان بقي معه فخرج على وجهه حتى وقع في ارض طي وقيل بل نزل
قبله على سعد بن الضباب وكانت ام سعد تحت حجر ابي امرئ القيس
فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف فتزوجها الضباب فولد سعد على
فراشه فلحق نسبه به فقال امرؤ القيس يذكر ذلك

نيكهما سعد ونعيم بالقال ويغدوا علينا بالجفان وبالجزر وتوفيه من ابيه شمايلا
ومن خاله ومن يزيد ومن حجر سماحة ذا وبتر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
ثم تحول عنه فوقع في ارض طي فنزل برجل من بني جديلة يقال له المعلى ابو عيم ففي ذلك يقول
كانى اذا نزلت على المعلى نزلت على البوازخ من شمام فما ملك العراق على المعلى
بمقتدر ولا ملك الشام اقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصابيح الظلام
قالوا فلبث عنده واتخذ ابلا هنالك فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا
الابل وكانت لامرئ القيس رواحل مقيدة عند البيوت خوفا من ان يدهمه امر يسبق
عليهن فخرج حينيذ فنزل ببني نبهان من طي فخرج نفر منهم فركبوا الرواحل ليطلبوا له
الابل فاخذتهن جديلة فرجعوا اليه بلا شي فقال في ذلك

عجبت له مشي الحرقة خالد كمشي اتان حلئت بالمناهل
دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
فوقت عليه بنو نبهان ورفاش معزى فانشا يقول

اذا ما لم تجد ابلا فمعزى كان قرون جلتها العصي اذا ما قام حالبها ارنت
كان القوم صبحهم نعي فتملا بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

فكان عندهم ما شاء الله ثم خرج فنزل بعامر بن جوين واتخذ عنده ابلا وعامر
يوميذ احد الخلفاء الفتاك قد تبرا قومه من جرائره فكان عنده ما شاء الله ثم
هم ان يغلبه على اهله وماله ففطن امرؤ القيس بشعر كان عامر ينطق به وهو قوله
فكم بالسعيد من هجان مويله تسير صحاحا ذات قيد ومرسله اردت بها فتكا فلم ارتمض له
ونهنهت نفسي بعد ما كنت افعله وكان عامر ايضا يقول يعرض بهند بنت امرئ القيس
الا حي هندا واطلالها وتظعان هند وتحلالها همت بنفسي كل الهموم
فاولى لنفسي اولى لها ساحمل نفسي على الة فاما عليها واما لها
هكذا

هكذا روى ابن ابي سعد عن دارم بن عقال ومن الناس من يروي هذه الابيات للخنساء في قصيدتها
الا ما لعيني الا ما لها لقد اخضل الدمع سربالها قالوا فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه
على اهله وماله تغفله وانتقل الى رجل من بني ثعل يقال له حارثة بن مر فاستجاره فوقعت الحرب بين
عامر وبين الثعلي فكانت في ذلك امور كثيرة قال دارم بن عقال في خبره فلما وقعت الحرب
بين طي من اجله خرج من عندهم فنزل برجل من بني فزاره يقال له عمرو بن جابر بن مازن فطلب
منه الجوار حتى يرى ذات غيبه فقال له الفزاري يا ابن حجر اني اراك في خلل من قومك وانا
انفس بمثلك من اهل الشرف وقد كدت بالامس توكل في دار طي واهل البادية اهل بر
لا اهل حصون تمنعهم وبينك وبين اليمن ذوبان من قيس فلا ادلك على بلد فقد جيت
قيصر وجيت النعمان فلم ار لضعيف نازل ولا لمجتد مثله ولا مثل صاحبه قال من هو
واين منزله قال السموال بتيماء وسوف اضرب لك مثله هو يمنع ضعفك حتى ترى
ذات غيبك وهو في حصن حصين وحسب كبير فقال له امرئ القيس وكيف لي
به قال اوصلك الى من يوصلك اليه فصحبه الى رجل من بني فزاره يقال له الربيع
بن ضبع الفزاري ان السموال يعجبه الشعر فتعال نتناشد له اشعارا فقال
امرؤ القيس قل حتى اقول فقال الربيع

قل للمنية اي حين نلتقي بفناء بيتك في الحضيض المزلق وهي طويلة يقول فيها
ولقد اتيت بني المصاص مفاخرا والى السموال زرته بالابلق فاتيت افضل من تحمل حاجة
ان جيته في غارم او مرهق عرفت له الاقوام كل فضيلة وحوى المكارم سابقا لم يسبق

قال فقال امرؤ القيس طرقتك هند بعد طول تجنب وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق
وهي قصيدة طويلة واظنها منحولة لانها لا تشاكل كلام امرئ القيس والتوليد
فيه بين وما دونها في ديوانه احد من الثقات واحسبها مما صنعه دارم لانه من ولد
السموال او مما صنعه من روى عنه من ذلك فلم تكتب هنا قال فوفد الفزاري بامرئ القيس الى

ان السموال يعجبه الشعر
ولكن ... فلما صار اليه قال له الفزاري
... بان ... السموال معجبا

فلما كانوا ببعض الطريق اذا هم ببقرة وحشية مرمية فلما نظر اليها اصحابه قاموا فذكوها
فبينما هم كذلك اذا هم بقوم قناصين من بني ثعل فقالوا لهم من انتم فانتسبوا لهم واذا هم من جيران
السموال فانصرفوا جميعا اليه وقال امرؤ القيس رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من قتره
عارض زوراء من نشم مع باناة على وتره هكذا في رواية ابن دارم ويروى غير باناة وتحت باناة
اذا اتته الوحش واردة فتنحى النزع في يسره فرماها في فرائصها بازاء الحوض او عقره
برهيش من كنانته كتلظي الجمر في شرره راشه من ريش ناهضة ثم امهاه على حجره
فهو لا تنمي رميته ماله لا عد من نفره قال ثم مضى القوم حتى قدموا على السموال فانشده
الشعر وعرف لهم حقهم فانزل المراة في قبة ادم وانزل القوم في مجلس له براح فكان عنده
ما شاء الله ثم انه طلب اليه ان يكتب له الى الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر فاستخد
منه رجلا واستودعه المراة والادراع والمال واقام معها يزيد بن الحارث بن معاوية ابن
عمه فمضى حتى انتهى الى قيصر فقبله واكرمه وكانت له عنده منزلة فاندس رجل من بني اسد يقال
له الطماح وكان امرؤ القيس قتل اخا له من بني اسد فتحمل حتى الى بلاد الروم فاقام هـ
مستخفيا ثم ان قيصر ضم اليه جيشا كثيفا وفيهم جماعة من ابناء الملوك فلما فصل قال لقيصر قوم من
اصحابه ان العرب قوم غدر ولا نامن ان يظفر بما يريد ثم يغزوك بمن بعثت معه وقال ابن الكلبي
بل قال له الطماح ان امرأ القيس غوي عاهر وانه لما انصرف عنك بالجيش ذكر انه كان يراسل ابنتك
ويواصلها وهو قايل في ذلك اشعارا يشهرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك فبعث اليه
حينئذ بحلة وشي مسمومة منسوجة بالذهب وقال له اني ارسلت اليك بحلتي التي كنت البسها
تكرمة لك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الي بخبرك من منزل منزل فلما وصلت
اليه لبسها واشتد سروره بها فاسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمي ذا القروح وقال في ذلك
لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني مما تلبس ابؤسا فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس
تساقط انفسا قال فلما صار الى بلدة من بلاد الروم تدعى انقرة احتضر بها فقال

رب خطبة

مسحنفره

رب خطبة مسحنفره وطعنة مثعنجره وجفنة متحيره حلت بارض انقره
ورأى قبر امراة من ابناء الملوك ماتت هناك قد دفنت في سفح جبل يقال له عسيب
فسال عنها فاخبر بقصتها فقال اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب ثم مات فدفن الى جنب المراة فقبره
هناك اخبرني محمد بن القاسم عن خالد بن كثير سعيد عن عبد الملك بن عمير قال قدم علينا عمر بن هبيرة
الكوفة فارسل الى عشرة انا احدهم من وجوه اهل الكوفة فسمروا عنده ثم قال ليحدثني كل رجل
منكم احدوثة وابدأ انت يا ابا عمر فقلت اصلح الله الامير احديث الحق ام حديث الباطل قال
بل حديث الحق قلت ان امرأ القيس آلى بألية الا يتزوج امراة حتى يسالها عن ثمانية واربعة
واثنتين فجعل يخطب النساء فاذا سالهن عن هذا قلن اربعة عشر فبينا هو يسير في
جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كانها البدر ليلة تمه فاعجبته فقال لها يا جارية
ما ثمانية واربعة واثنتان فقالت اما ثمانية فاطباء الكلبة واما اربعة فاخلاف الناقة
واثنتان فثديا المراة فخطبها الى ابيها فزوجه اياها وشرطت هي عليه ان تسأله ليلة
بنائها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى ان يسوق اليها مائة من الابل وعشرة اعبد
وعشر وصائف وثلاثة افراس ففعل ذلك ثم انه بعث عبدا له الى المراة واهدى اليها نحيا
من سمن ونحيا من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها
فتعلقت بشجرة فانشقت وفتح النحيين فطعم اهل الماء منهما فنقصا ثم قدم على
حي المراة وهم خلوف فسالها عن ابيها وامها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له
اعلم مولاك ان ابي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا وان امي ذهبت تشق النفس نفسين
وان اخي يراعي الشمس وان سماءكم انشقت وان وعاءيكم نضبا فقدم الغلام على
مولاه واخبره فقال اما قولها ان ابي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا فان اباها
ذهب يحالف قوما على قومه واما قولها ان اخي يراعي الشمس فان اخاها في سرح له يرعاه
فهو ينتظر وجوب الشمس ليروح به واما قولها ان سماءكم انشقت فان البرد الذي بعثت به
انشق واما قولها ان وعاءيكم نضبا فان النحيين اللذين بعثت بهما نقصا فاصدقني فقال
يا مولاي اني نزلت بماء من مياه العرب فسالوني عن نسبي واخبرتهم اني ابن عمك ونشرت
الحلة فانشقت وفتحت النحيين فاطعمت منهما اهل الماء فقال اولى لك ثم ساق مائة

واما قولها ذهبت امي تشق النفس فان امها ذهبت تقبل امراة نفساء صح

من الابل وخرج نحوها ومعه الغلام فنزلا منزلا فخرج يسقي الابل فعجز فاعانه امرء القيس ورمى به الغلام في البير وخرج حتى المراة بالابل واخبرهم انه زوجها فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما ادري ازوجي هو ام لا ولكن انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذنبها ففعلوا فقالت اسقوه لبنا حازرا وهو الحامض فسقوه فشرب فقالت افرشوا له عند الفرث والدم ففرشوا له فنام فلما اصبحت ارسلت اليه اني اريد ان اسالك فقال سلي عما شيت فقالت مما تختلج شفتاك فقال لتقبيلي اياك فقالت فمم يختلج كشحاك قال لالتزامي اياك قالت فمم يختلج فخذاك قال لتوركي اياك قالت عليكم بالعبد فشدوا ايديكم به ففعلوا قال ومر قوم فاستخرجوا امرء القيس من البير فرجع الى حيه فاستاق مائة من الابل واقبل على امراته فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما ادري اهو زوجي ام لا ولكن انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذنبها ففعلوا فلما اتوه بذلك قال واين الكبد والسنام والملحا فابى ان ياكل فقالت اسقوه لبنا حازرا فابى ان يشربه وقال فاين الصريف والرثية فقالت افرشوه عند الفرث والدم فابى ان ينام وقال افرشوا لي فوق التلعة الحمراء واضربوا لي عليها خباء ثم ارسلت اليه هلم شريطتي عليك في المسايل الثلاث فقال لها سلي عما شيته فقالت مم تختلج كشحاك قال للبسي الحبرات قالت فمم تختلج فخذاك قال لركضي المطيات قالت هذا زوجي لعمري فعليكم به واقتلوا العبد فقتلوه ودخل امرء القيس بالجارية فقال ابن هبيرة حسبكم فلا خير في حديث في ساير الليل بعد حديثك يا ابا عمرو ولن تاتينا باعجب منه فقمنا وانصرفنا وامر لي بجايزة تم

المنقول من كتاب

الاغاني

قوله مما تختلج شفتاك هكذا وجدت محررا في النسخة التي نقلنا عنها المطبوعة بباريس وقد سقط منها المسئلة الاولى وهي مما يختلج شفتاك وجوابها ايضا انتهى شيخنا السيد علي الحكيم